

الاختبارات والمقاييس:

تظهر الحاجة إلى استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة عندما يرغب الباحث في مسح واقع الظاهرة أي جمع البيانات المرغوب فيها عن هذا الواقع، أو عندما يرغب الباحث في توقع التغييرات التي يمكن أن تحدث عليه، أو عندما يحل هذا الواقع لتحديد نواحي القوة والضعف فيه أو عندما يرغب في تقديم الحلول الملائمة لهذه الظاهرة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الاختبار العلمي يستند على أسس متفق عليها بين المتهمين بمنهجية البحث العلمي. والعرض التالي يتناول تعريف الاختبار، وأنواعه، وخطوات إعداده، وخصائص الاختبار الجيد. **أ. تعريف الاختبار:** يعرف الاختبار "بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص؛ بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد"، كما يعرف الاختبار بأنه "مجموعة من المثيرات — أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم - أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكاً".
- كما يعرف الاختبار بأنه مجهود مقصود يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد - أو أكثر - وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه.

ب . أنواع الاختبار:

* أنواع الاختبارات وفق الإجراءات الإدارية:

- اختبارات فردية وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى فرد.

- اختبارات جماعية وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى مجموعة.

* أنواع الاختبارات وفق التعليمات:

- اختبارات شفوية وهي التي توجه للمفحوص علناً.

- اختبارات مكتوبة وهي التي تعطى للمفحوص على ورق.

* أنواع الاختبارات وفق ما يطلب قياسه:

- اختبارات الاستعداد وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.

- اختبارات التحصيل وهي التي تقيس ما حصل المتعلم من المعلومات، التي تعلمها، أو المهارات التي اكتسبها.

- اختبارات الميول وهي تهدف إلى معرفة تفضيلات الفرد؛ لإمكانية توجيهه نحو التخصص أو المهنة المناسبة له.

- اختبارات الشخصية وهي التي تقيس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين وأهليته في مواجهة موقف معين.

- اختبارات الاتجاهات وهي التي تقيس الميل العام للفرد والذي يؤثر على دافعيته وسلوكه.

د . خطوات إعداد الاختبار:

تتشابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها ويمكن تلخيص خطوات تصميم الاختبار فيما يلي:

- تحديد الهدف أو الأهداف من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.
 - تحديد الأبعاد التي سيقاسها الاختبار.
 - تحديد محتوى هذه الأبعاد.
 - صياغة المثيرات المناسبة (أسئلة، رسوم، صور).
 - صياغة تعليمات الاختبار.
 - وضع نظام تقدير درجات الاختبار.
 - إخراج الصورة الأولية للاختبار.
 - تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع الدراسة.
 - عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة.
 - إجراء التعديلات اللازمة على ضوء الملحوظات الواردة في الفقرتين السابقتين.
 - إخراج الصورة النهائية للاختبار.
 - التحقق من صدق الاختبار وثباته.
 - إعداد دليل الاختبار، ويتضمن الإطار النظري وإجراءات تطبيقه، وتصحيحه، وتفسير نتائجه.
- 4 — خصائص الاختبار الجيد:** يتسم الاختبار الجيد بخصائص متفق عليها لدى المهتمين بالتقويم التربوي، والمنهجية العلمية، وهي:
- * **الموضوعية:** ويقصد بها أن يعطي السؤال المعنى نفسه لجميع المفحوصين بحيث لا يقبل التأويل ولتوافر هذه الخاصية في الاختبار تستخدم الاختبارات الموضوعية بأشكالها المختلفة.
 - * **الصدق:** ويقصد بصدق الاختبار مدى قدرته على قياس المجال الذي وضع من أجله فإذا أعد المعلم اختبارا يقيس مقدرة التلاميذ على إجراء عملية الضرب، فيكون الاختبار صادقا إذا قاس هذه المقدرة ويكون غير صادق إذا قاس مقدرة أخرى.
 - * **الثبات:** ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.